

٧١ - نم فالمخاوف كلهن أمان " التوكل " □□□□ حدائق ذات

بهجة - الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - 00:00:00

اللهم انا نبرأ من الثقة الا بك. ومن الامل الا فيك ومن التسليم الا لك ومن التفويض الا اليك ومن التوكل الا عليك ومن الطلب الا منك
ومن الشكوى الا اليك - 00:00:20

ومن الرضا الا عنك ومن الذل الا في طاعتك اليوم لنا وقفة مع آيات قرأت الليلة الصلوات هذه الوقفة تتعلق بخواتيم دي سورة
الفرقان قواتين في الشعراء هذه العبادة التي سنتكلم عنها. من وفق اليها - 00:00:42

صار انسانا جديدا هذه العبادة يقول الله سبحانه وتعالى في اواخر سورة الفرقان امرا النبي صلى الله عليه وسلم ومن يتبع النبي
وتوكل على الحي الذي لا يموت وفي الشعراء - 00:01:11

سمعنا القرآن يطرب ويقول وتوكل على العزيز الرحيم يا سلام الغاية يا جماعة الخير من كل الكتب الشرعية والغير الشرعية بالنسبة
للمسلم سواء بقى فيزياء هندسة كيمياء رياضة اي شيء - 00:01:33

انا بعمله في حياتي ازا كنت انا فاهم كويس اوي الرسالة التي من اجلها خلقت الغاية من كل العلوم دي هو ان اعرف الله وان هذه
الاشياء تدلني على الله - 00:01:55

ده الاختصار البسيط خالص. ان كل الحاجات دي النهاردة هنتكلم عن بعض يعني الاشارات في التوكل والا الموضوع هياخد دروس
كثير وليس هذا الهدف في مثل هذه اللقاءات التوكل هو عملية قلبية - 00:02:10

عملية ايه؟ قلبية تاني عملية ايه قلبي خلاص كده؟ يبقى التوكل اصله عمل قلبي عملية قلبية بينقل المؤمن فيها المهمة من رعايته
الى رعاية الله وصلت المؤمن بينقل المهمة دي - 00:02:33

من رعايته الى رعاية الله وده اللي بيوجب التفويض بعد كده اما نيجي نقول التفويض التوكل انك بتسعى على قدرك ويعطيك على
قدره التوكل ان تسعى بجهلك ويعطيك بعلمه التوكل ان تسعى بضعفك ويعطيك - 00:02:56

بغناه التوكل انك بتسعى بانكسارك ويعطيك بعزته ده هو التوكل. وعشان نفهم التوكل اكثر اي عقود وكالة انا بقول لك انا عاوزك تكون
وكيلي في القضية ديت بعمل ايه العقود يا جماعة لها خمسة اركان. صح - 00:03:20

طرفين هو انا وحضرتك ادي دلعة اهي الاول والثاني العقيدة. صح وفي المعقود عليه يعني انا وانت عندنا وكالة انا بوكلك في امر ما
يبقى طرف العاقلين مين؟ انا وحضرتك - 00:03:45

طيب المعقود عليه ايه المهمة والمقابل صح؟ يعني انا بقول لك ان انا موكلك انك تبيع عربيتي. مقابل اني اديك مبلغ كذا يبقى طرفين
العقد انا وحضرتك والعوض اللي هو ايه - 00:04:04

ايه ايه اللي معقود عليه؟ انك تبيع السيارة وتأخذ مقابل. ادي كده اربع حاجات. صح؟ باي حاجة. الصيغة بالصيغة. تمام كده يبقى
العقود لها خمسة اركان. واضحين ولا فيهم مشكلة - 00:04:23

واضحين ولا فيهم مشكلة؟ واضحين الله سبحانه وتعالى فكرة العقود موجودة في القرآن كتير ولان الانسان لحب الخير لشديد

وبنحب التجارة ربنا زكر لنا التجارة في القرآن هل ادلكم على تجارة - [00:04:36](#)

ويقول لنا ويقول لنا على ناس فما ربحت تجارتهم فانتبه العقود ربنا كانت حاضرة في الايات ان الله اشترى طيب مين الطرف الاول في عقد الوكالة بتاعتنا اللي احنا بنتكلم عنها - [00:04:53](#)

من الطرف الاول؟ هو الله المتصف بكل صفات الكمال المنزه عن كل صفات النقص هو الله الحي الذي لا يموت وتوكل على الحي الذي لا يموت لانك انت ممكن تتوكل على ناس كتير وبسيبوك - [00:05:08](#)

تعتمد على محمد هو اللي هيحل الموضوع وبعدين محمد يسافر. تعتمد على عمك اللي هو اللي هيطلعك من المطار ويموت الطرف الاولاني هو الله الذي لا يموت هو رب المشرق والمغرب. فاتخذة وكيل - [00:05:26](#)

اللي في قبضته كل شيء وتحت مشيئته كل شيء الطرف الاول العزيز الرحيم. اللي لو ما تخافش من غير ابداء لعزته عمري ما اخاف معه طيب صفات الطرف الثاني ده كده احنا اتكلمنا عن الطرف الاولاني - [00:05:42](#)

يبقى الطرف الاولاني هو الله. طيب الطرف الثاني في العقد والعملية دي مين العبد تتبع بقى وصف القرآن للعبد حجم الايه؟ الطرف الثاني ايه؟ صفاته صفات لازمة له وخلق الانسان ضعيفا - [00:06:00](#)

انه كان ظلوما جهولا وان الانسان عجول عشان كده هي الاستخارة عبارة عن ايه؟ الاستخارة يا جماعة انا بنقل المهمة من تفكيري ومن قراري ومن رعايتي الى رعاية الله انت تعلم ولا اعلم - [00:06:20](#)

انت تقدر ولا اقدر الاستخارة واحد جاي بيعترف ان هو جاهل وغير قادر عاجز وبيفوض العليم القادر بهذا الامر يبقى دول طرفي العقد ابو العوض بان لهم الجنة سبحانه الله - [00:06:39](#)

وكفى بالله وكيفا لم يعد هناك ما يدعوك لتبحث عن وكيل غيره العوض لا يشبهه شيء واديكم بتسمعوا الجنة. طيب العوض من الطرف الثاني الوزيفة اللي هو يتوكل والتوكل ده بيكون ايه بقى؟ الاصل ان هو قلبي ويزهر - [00:07:02](#)

على الجوارح. يظهر على اللسان وعلى الجوارح بالاخذ بالاسباب زي ما هنقول دلوقتي. اذا خلاصة التوكل او خلاصة العقد ده انه ركزوا يا جماعة الكلام ده اظنه مفيد وبفيدكم كتير في حياتكم بعد كده - [00:07:22](#)

من شبهات وهنات يبقى خلاصة التوكل هناك ضعيف جهول عجول يتوكل على حي لا يموت على قوي على قيوم يا سلام اذا الانسان لما يدرك جمال العقل يبدأ بيعيش بقلب بقى وبيعيش معاني مختلفة تماما - [00:07:38](#)

عشان كده يا جماعة حسبي الله ونعم الوكيل. لها طاعة مختلف تماما لكن احنا يوميا في ازكار الصباح والمساء بنجدد العهد ده والعقد ده عشرات المرات عشان القلب يحضر في العقل ده - [00:08:03](#)

اه اوعى تنسى ان الاسم ده اسم الله الوكيل اللي انت بتوكله اسم بيعالجك من ضغوط نفسية كتير اسم بيعالجك من حاجات فكتير انت واسق فيها بيعري الاسباب بيعريها تماما - [00:08:17](#)

وشوفوا يوم حنين كانت غزوة حنين دي علامة فارقة من الغزوات عند النبي صلى الله عليه وسلم. ليه؟ هم هيمشوا مسافة قصيرة والعدو عددهم قليل والمسلمين عددهم ضخم فيعني الموضوع لقمة سائغة يعني - [00:08:35](#)

كل الاسباب كانت مهيأة. حتى ان البعض اغتر وقال لن نهزم اليوم من قلة. غير ان رب الاسباب اراد ان الامة ويعلم الامة ويرشدها ان تأخذ بالاسباب لا ان تركز اليها. شغتم الجملة البسيطة دي؟ ياما وقعت ناس - [00:08:51](#)

ناس في الحاديات عشان ما فهموش ربنا بيامرك ويحثك الشرع على انك تاخذ بالسبب لا تركز الى السبب. فيوم حنين اراد الله ان يربي الامة ان النصر بيده لا بايديهم - [00:09:12](#)

التي تحمل السيف وترمي الرماح لما التقى الجيوش انهزم المسلمين في اول المراكز. سبحانه الله! قارن بقى بين الوضع ده وفي بدر. البدر موازين القوة كلها بتصب في ايد قريش. وناحية قريش - [00:09:27](#)

لكن المسلمين علقوا بالامل بالله. والتجأوا الى الله. الافتقار ده التجرد من الاسباب والتعلق برب الاسباب هو الذي جلب النصر فربط الله على قلوبهم وامدهم بالملائكة حتى ان جبريل بنفسه شارك في المعركة - [00:09:42](#)

سبحان الله يوم حنين النزرة كانت مختلفة تماما عشان كده ما اعتمد احد على الله الا هيا له من الاسباب ما يريه فيه ثمرة الاعتماد والتوكل على الله. وما اعتمد - [00:10:03](#)

احد على الاسباب الا اركنه الله اليها. ما اعتمد احد على السبب الا كما قلت لكم. لابد ان لزلك يؤدب الله الناس والانسان مرتين. مرة اذا اخذ الاسباب ونسي ونسي او تناسى انها بيد الله. ومرة اذا اهملها نهائيا ولا هذا ولا زاك - [00:10:17](#)

فالمعنى ده مهم جدا لان فيه ناس بتقع فيه ربنا بيطلب منا انك تتعامل معه هكذا فاتخذوه وكيلا لازم كده اتخذه وكيلا وانت لازم يبقى ده شعاركم في البيت. اتخذوه وكيلا - [00:10:41](#)

انت يا جماعة اما ترمي حمولك وحملك على شخص يفصل منك ويقول لك فلان ده خنقني. ليه؟ شخصية اعتمادية. لان ربنا خلقك لا تعتمد على المخلوق ولكن خلقك تعتمد على الخالق. فاذا اعتمدت على المخلوق - [00:10:59](#)

تذمر المخلوق ودي احد اكبر الافات اللي بتقابل اخوات كثير لما ازواجهن بيتغيروا عليهم بتكات تتجنن احد الاسباب انها اعتمدت بكليتها بقلبها وعقلها وجسدها وكل شيء عليه فاحيانا يؤدبها الله - [00:11:15](#)

بتقدير شيء حتى يتهذب هذا الاعتماد. لان الانسان من اوائل الايات اللي نزلت على محمد. ربنا زكر للنبي ان الانسان خلق من علق. محتاج يتعلق لازم يبقى فيه حاجة بيتعلق بها - [00:11:37](#)

فاذا تعلق بالمخلوق ادبه الخالق. واذا تعلق بالخالق كفاه الخالق. الاعتمادية على الناس الناس بتتخفق منها لكن لو فعلتها مع الله تكون من احب المخلوقات اليه ولزلك يا جماعة ميزة التوكل بيطلعك انت من المعادلة. ميزة التوكل انك بتخرج نفسك من المعادلة. ميزة المتوكل الهدوء التام - [00:11:52](#)

ليه؟ لان خلاص هو نزل في دماغه سيستم جديد ويندوز جديد الموضوع ده حاجة انتهت خلاص هو ما عدش ولسانه ماشي في الحياة انا بك واليك. انا لله وانا اليه راجعون انا لله ملكا - [00:12:18](#)

استحقاق فيفعل بنا ما شاء المتوكل انسان قرر ان يرى الصورة بطريقة صحيحة. انسان يسعى بلا ضغط نفسي احفزوها احفزوا الجملة دي توكل بيخرجك من المعادلة. بيخرجك من الايه؟ من النتيجة. لانه وكيلك سيكفيك. وكل واحد محبط. احلامه مش محققة - [00:12:34](#)

اه تعبد باسم الله الوكيل وتوكل على العزيز وتوكل على الحي الباب ده مهمة اوي سبحان الله وكله ترتاح سبحان الله الا تتخذوا من دوني وكيلا اوعى اوعى تاخذ وكيل غيره - [00:12:57](#)

كل شاب متخرج ومش لاقى شغل طول ما انت فاكرا ان هي هتيجي بالاسباب بس لا الله يعاتبك ويؤدبك والشرع يعاتبك ان لم تأخذ بالسبب طبقا لطاقتك لان في اسباب شرعية للنتيجة واسباب مادية. مركزين - [00:13:17](#)

النتائج ترتبط باسباب مادية واسباب شرعية. الاسباب المادية انك بتاخذ ايه؟ بتزاكر مسلا وبتحاول تحل الواجبات بتاعتك بتروح السكاشن بتاعتك حاول تشتري الكتب يعني تضع لك وقت للمذاكرة ده اسمها اسباب مادية. طب الاسباب بقى الشرعية - [00:13:38](#)

التوكل الدعاء سلامة الصدر حسن التفويض لله سبحانه وتعالى. التوكل بيخليك جدل اذا خفت عليه اعمل ايه بقى هنشق صدرك وهنخبه جواك. سنضع لك سندك على كف كهف هذا الكهف هو امن. والله العظيم يا جماعة لن يأويك - [00:13:58](#)

الكهف كما يأويك اليم ليه؟ لان الكهف لو كان مع المخلوق هتضيع لكن اليم لو مع الخالق خلاص انتهت ولزلك ان سيدنا نوح عليه السلام قال له ساوي اليه. قال له الموج ومش الموح وبتاع فخلاص بقى انا هفلت ساوي الى ايه؟ جبل ايه - [00:14:21](#)

يعصمني. مسكين لسه بيدور ان الموضوع مادي. قال له يا حبيبي الموضوع مش مادي خلاص لا عاصم اليوم من امر الله الا من بالجبل صح قال له الا من ايه - [00:14:43](#)

قال له الا من ايه؟ الا من صعد الجبل ولا الا من رحم الا من رحم. المتوكل يتعبد بقوله الا من رحم والذي يأخذ بالسبب فقط يريد في اسناء امواج الحياة يعتصم بجبل - [00:14:58](#)

فاذا خفت عليه فالقيه. ارمه ارميه فين؟ ارميه في البلد ارميه عند اجداده ارميه في بيت ثاني فالقيه في اليم واياه كمان وانت معي؟

اياك تخاف. اوعى نبض قلبك يزيد - 00:15:17

ولا تخافي اوعى قلبك دا يبدأ النبض نفسه يحصل له حاجة. ولا تحزن. اوعى ولا تحزني. اوعى يكون في صراخ ليه؟ ان لان العزمة رادوا المد ده بيمد قلبك ويخليك ترتفع وتبص فوق - 00:15:32

لانك انت بالحقيقة مش رميته في انت لم ترمي الطفل باليم ظاهرا رميته في اليم وحقيقة بي رعاية الرب سبحانه وتعالى. ولذلك اللي يقول لك الاسباب اتقفلت اغلق لك الاسباب المادية حتى لا ترى الا الاسباب الشرعية - 00:15:52

عشان كده واحد يقول لك يا شيخ انت تنصحنى به؟ اقول له بالدعاء وايه تاني لان هو شائف ان الدعاء ده هو ده سبب ده طول ما انت شايف ان ده مش سبب لسه في حاجة جواك عاوزه تتهذب - 00:16:16

وانا بصوا يا جماعة هو انا بقول لك دلوقتي اما اجي اقول لحضرتك ودي من ضمن الحاجات المهمة وان شاء الله هنتكلم فيها لماذا خلق الله يعني؟ ايه حكم البلاء والشر وكده؟ اما يبجي وقتها - 00:16:29

بس مجملا يعني واما بيقى في عشرة مليون على وجه الارض بيحكوا لك تجربتهم لما بزلوا السبب وفوضوا الرب ماذا جنوا في قلوبهم وفي عقولهم وفي حياتهم هي الناس دي اتفقت ان هي تكذب - 00:16:42

انت حاسس الناس دي كلها متفقة ان هي تكذب عليك كون بقى انك مش ضايق كون انك مش ضايق ليس معنى انك لم تتذوق ان هذا المشروب وهذا العطاء غير موجود موجود - 00:17:00

بس لازم تسأل من اين غرقتم ايه الافاضل حتى اغترف مسلكم؟ مش ما تكونش يكون كل شغلك انك تكذب الناس دي كان ينبغي لك ان تسأل هذا الشراب حلو المذاق الذي اراه في قلوبكم من اين عرفتم؟ من اين اغترفتم هذا الجمال - 00:17:15

سبحان الله النبي بيقول لربنا في رحلة الطائف يعني الحديث اللي صححه بعض العلماء الى من تكلمي لان لن يجبر كسرك مسله. ما حدش هيخرجك من الهم والغم غيره انت رب المستضعفين. خش العشرة اوائل الاواخر من رمضان بالقوة دي. قل له يا رب انت رب المستضعفين. انا - 00:17:35

ضعيفة قدام الشهوة. انا ضعيفة قدام الشبهة. انا ضعيفة. مش عارفة اربي ولادي. انا ضعيفة قدام زوجي. انا ضعيفة في طاعتي. انت رب المستضعفين. ما هو لو فيه اتنين اله واحد للاقوياء وواحد للضعفاء. لو تنزلا انا كنت ممكن بس انا ليس - 00:17:59

لي سواك فيدعى انا ارواح لمين؟ انا ضعيفة. اريد دمعة تسكن قلبي في الصلوات انا ضعيفة لا تأتي الا اذا اعطاني الله سبحانه وتعالى. عمرك ما هتخسر قضية وكلت فيها ربك. عمرك ما هتخسر قضية الله وكيلك وكيلك فيها - 00:18:19

مستحيل مستحيل وده مش معناه ان احنا ما ناخدش بالاسباب. لأ اسعى وهات اخر سبب من الاسباب. لان السعي بلا اسباب سراب بس الشعور يا جماعة عارف شعور مع الفارق الكبير ابن اللوا اللي بيبقى ماشي عكس اتجاه السير ومفيم العربية مش فارق معاه ليه - 00:18:41

بابا حاجة كبيرة قوي. يا جماعة اللي بيوكل محامي كبير في البلد بيرتاح. اللي بيوكل المحامي الكبير قوي في البلد بيرتاح. هاجر سعد في مكان شوفوا السعي وبسمعوا محاضرة اسمها السعي الهاجري - 00:19:03

كان تعرفه يعني ايه توكل هذه المرأة التي سعت بوعظ. فالتوكل انك تبقى عندي شعور رهيب وانا مفوضه وبقول له يا رب انا عارف واتريبت على الشرع اللي بيقول لي لن ينفعوك الا بشيء. قد كتبه الله لك. ما فيش حد يملك شيء في قدرك الا انت - 00:19:17

فانا نزعت كل قناع مزيف التوكل يا جماعة بينقلك من صحراء الحياة لجنة العرفان فعشان كده دايمنا انا المتوكل رقم واحد حاطط في دماغه رقم واحد الله سبحانه وتعالى. طب انا عشان اوكل حد ويكون ينجحني. واكون ناجح. بتوكل على مين؟ عاوز اعمل قضية. عاوز اوكل محامي شاطر جدا - 00:19:39

في قضية حد سقة صح بعمل ايه؟ اول حاجة بما ان انا جاهل بالقضايا ومش عارف الورق ده بيخلص ازاى واروح المحكمة

الدستورية ولا المحكمة الاستئنافية ولا ارواح فين واقدام - 00:20:04

ابتديت بجيب اكبر محامي في الدنيا. طب مواصفاته ايه؟ بادور على حد عنده علم بالتفاصيل. علم بالاسرار. علم بالخفايا بتاع

الموضوع ده عارف كل تفاصيل المحاكم والدهاليز ويخلص الورق ازاى والمرافعة والاستئناف عنده قدرة بيتابع شغله كويس -

[00:20:16](#)

مش بينام لا انا بنام بان هو راجل عنده علم وقادر وبيتابع كويس بيخليني انا مطمئن. الحاجة الثالثة ان يكون عاوز مصلحتي. لو انا

نزلت القضية ديت بنفسى مش هعرف اعمل احسن من اللي هو بيعمله - [00:20:35](#)

فما بالك لو وكيلك الله من اعلم منه؟ من اقوى منه من الذي قال عن نفسه الودود يود عباده سبحانه وتعالى. عشان كده يا جماعة

التوكل الاخلاص يجعلك تعيش لله - [00:20:51](#)

طب والتوكل بالله تعيش بالله. عشان كده انا بك واليك بتلخص حياتك. انا بك واليك بك متوكل واليك اعبد كان مرة الدكتور حازم

بيقول ان في واحدة عجوزة بتقول كلمة جميلة قوي بتقول في سجودها ايه؟ كلام ظاهرا يعني خلاف الاولى بس عشان هي ست

مش - [00:21:05](#)

فبتقول كلمة جميلة قوي بتقول له يا رب عملت لي ايه في الموضوع اللي كلمتك فيه امبارح؟ الناس دي يعني سبحانه الله ست

غلبانة عجوزة مش فاهمة اوي بس عندها يقين ان هي كانت تتكلم مع الله. عارفة كويس قوي هي بتتعامل مع مين؟ يا جماعة -

[00:21:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الله سماه المتوكل. فالنهارده انت لو رجعت وشفت حياتك ورجعت تاني من اول وجديد هتعرف تقول فعلا

ونعم الوكيل عمري ما قصدته ورجعت فاضي ونعم الوكيل - [00:21:43](#)

من كده الانسان كلمة حسبي الله ونعم الوكيل دي جملة ما ينفعش تغيب عنك سبحانه الله هيبقى وكيل علي بقى في ايه في المذاكرة

بس ولا في ايه؟ الوقت بيدهبنا جامد قوي الله المستعان مش عاوز ازود بس وكيلك في كل حاجة يا جماعة - [00:22:01](#)

ازاي يبقى وكيل على ولاي يا سلام عليك ومين كان وكيل اولادك وهم في اجنة في البطون في بطون الامهات مين اللي كان وكيل؟

مين مكيل على بناتك واصلاحهم؟ مين اللي كان وكيل عليهم؟ اما تعيشوا بالمعنى ده - [00:22:20](#)

كنت اتمنى ان انا اكمل بس يخلص تلت ساعة خلصت. فعيشوا يا جماعة مع مفهوم التوكل ومفهوم التفويض انك تفوض الله سبحانه

وتعالى خذ بالسبب. وابزل طاقتك بالسبب. لكن في النهاية يا رب انا جاهل - [00:22:35](#)

يا رب انت قادر وانا عاجز يا رب انا جاهل وانت عالم. يا رب انا ما عنديش حكمة. وما عنديش احكام وانت الذي احكمت هذا الكون.

وما قدرت شئ الا بحكمة - [00:22:51](#)

فانا يا رب عملت اللي علي وبزلت ما طلبت مني. اما ما الذي سيقدر علي؟ فانا افوضك تماما. يا رب اوعى تكون فاكر ان دعوتك

هتضيع بموتك. ها مشروعك هيتضيع بموتك - [00:23:04](#)

لو توكلت على الله وفوضت ربك خلاص عشان كده المسافة المسافر بيقول ايه؟ نستودعكم الله انا خلاص مش هظل دايم مشغول

بحفزكم. انا التوكل ارجع تاني واختم عملية قلبية بتنقل فيها - [00:23:19](#)

المهمة من رعايتك لرعاية الله. نسأل الله ان يرعانا ويجعلنا ممن لا يثق الا فيه. طيب الله اوقاتكم مع كلام ربكم ومع هذا النعيم. نسأل

الله ان يمن علي وعليكم بحسن - [00:23:37](#)

عمل حسن الخلق وحسن - [00:23:53](#)